

بحار الأنوار

[319] لا تأكلني فإني مسمومة ، وسقط البراء في سكرات الموت ولم يرفع إلا ميتا ، فقال

رسول الله صلى الله عليه وآله: ايتوني بالمرأة فاتي بها ، فقال: ما حملك على ما صنعت ؟
فقلت: وترتني وترا عطيما (1) ، قتلت أبي وعمي وزوجي وأخي وابني، ففعلت هذا وقلت: إن
كان ملكا فسأنتقم منه ، وإن كان نبيا كما يقول وقد وعد فتح مكة والنصر والظفر فيمنعه
الله (2) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيتها المرأة لقد صدقت ،
ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يغرك موت البراء فإنما امتحنه الله لتقدمه بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أكل منه لكفي شره وسمه ، ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله: ادع لي فلانا وفلانا ، وذكر قوما من خيار أصحابه فيهم سلمان
والمقداد وأبو ذر وعمار وصهيب وبلال وقوم من سائر الصحابة تمام عشرة وعليه السلام
حاضر معهم ، فقال: اقعديا وتحلقوا عليه ، ووضع (3) رسول الله صلى الله عليه وآله يده على
الذراع المسمومة ونفت عليه ، وقال (4): " بسم الله الشافي ، بسم الله الكافي ، بسم الله
المعافي ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ ولا داء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
" ثم قال: كلوا على اسم الله ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وأكلوا حتى شبعوا ، ثم شربوا
عليه الماء ، ثم أمر بها فحبست ، فلما كان اليوم الثاني جاء بها (5) فقال: أليس هؤلاء
أكلوا ذلك السم بحضرتك ؟ فكيف رأيت دفع الله عن نبيه وصحابته ؟ فقلت: يا رسول الله كنت إلى
الآن في نبوتك شاككة ، والآن قد (6) أيقنت أنك رسول الله حقا ، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له ، وأنت عبده ورسوله وحسن إسلامها . فقال علي بن الحسين عليه السلام: ولقد حدثني
أبي ، عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله

(1) وتر فلانا: أصابه بظلم أو مكروه. (2) فسيمنعه الله خ ل صج. وهو الموجود في المصدر

المخطوط. (3) فوضع خ ل. وهو الموجود في المصدر. (4) زاد في المصدر المطبوع: بسم الله

الرحمن الرحيم. (5) في المصدر المطبوع: جئ بها. (6) فقد خ ل. [*]